

طقوس تحية المعبودات في معبد دندرة

أ/ هبة أبو الحجاج محمد عبدالكريم(*)

باحثة دكتوراه بقسم الآثار - شعبة الآثار المصرية جامعة المنيا

ملخص البحث:

تحاول الباحثة من خلال هذا البحث إلقاء الضوء علي أحد الطقوس الهامة التي يقوم بها الملك في العصرين البطلمي والروماني، وهي طقوس التحية التي يقوم فيها الملك بالعديد من مظاهر الوقار والاحترام المتبادل عند بداية الحديث، أو بداية اللقاء بين فردين أو حتي بين الفرد والإله والملك، وذلك نظرا لما كانت للتحية من تأثير فعال في مختلف جوانب حياة المصري القديم. وفي هذا البحث سوف تعرض الباحثة أهمية طقوس التحية وشرح تفاصيلها ومفرداتها العقائدية، مع ما أفردته معابد تلك الفترة من اهتمام واضح في تسجيل مناظرها، وتنوع ألفاظها وأساليب أدائها باختلاف الأوقات والأفراد والأشياء والمناسبات، بجانب التعرف علي الصيغ اللغوية المختلفة لطقوس التحية ، وذلك بالتطبيق علي معبد دندرة.

الكلمات الدالة:

تحية- طقوس - معبد دندرة - ابتهالات - تقدمات

- مقدمة عن مناظر التقديمات وتكوينها:

تتميز مناظر التقديمة علي جدران المعابد بأهمية كبيرة بين نصوص المعبد، ولذلك فهي تشغل مساحة واسعة من أسطح جدران المعبد، وفي معظم المناظر يظهر الملك وهو يقوم بتقديم القرابين والرموز والأدوات المختلفة للإلهة والإلهات المختلفة وبشكل خاص الإله أو الإلهة التي كرس المعبد من اجلها بشكل أساسي، فمثلاً في معبد دندرة فان الإلهة حنحور هي الإلهة الرئيسية التي كرس من اجلها المعبد بكل قاعاته وصلالاته وسراديبه، وفي معبد إدفو يكون المعبود الرئيسي هو حورس الإدفوي.

ومن السمات المميزة للمعابد في العصر البطلمي هو النظام المتبع في تنسيق توزيع مناظر التقديمة علي جدران قاعات وصلالات تلك المعابد حيث توجد دائماً علاقة وثيقة تربط بين كل منظر والمنظر المجاور له أو المقابل له علي الجدار الآخر أما من حيث نوع التقديمة أو من حيث الإلهة أو الإله متلقي التقديمة وينقسم نص التقديمة إلي ثلاثة أقسام:

١- المقدمة، وتشتمل علي:

أ- صيغة التقديمة: والتي تحتوي علي عنوان يضم نوع التقديمة/ الطقسة وأسمها.

ب- مضمون المقدمة: تتضمن نبذة عن نوع التقديمة والغرض من تقديمتها.

٢- كلمات مُقدم التقديمة:

ويكون مقدم التقديمة في الغالب هو الملك، والذي يبدأ كلماته بالإسهاب في سرد ألقابه كملك لمصر العليا والسفلي وسيد الأرضين، وكابن لرع وكسيد للتجلي ودعاء له بكل الحماية والحياة والسلطان، ثم ينسب الملك نفسه لإله أو إلهة مرتبطة في الغالب بنوع التقديمة التي يقدمها. وفي كل قربان جديد يقدمه الملك يحمل لقب مختلفاً وتصف الكتابات الهيروغليفية التي أمام الملك ما يقوم به "الملك يأتي بالقربان"، " الإناء مملوء بالماء يجدد شبابك

والحيوية"، " أنا أظهر جسدك وأطرد قوي الشر الموجهة إليك خارج البلاد" ، " أهبك النيل الذي يأتي بالفيضان ويغطي البلاد حتي لا تكون هناك مجاعة"، وعندما يتقدم الملك امام الإله تكون ذراعه دائماً بمحاذاة جسده او يده مرتفعتين امامه في إشارة لعبادة الإله.^(١)

٣- كلمات الإلهة أو الإله مُتلقي التقدمة:

تبدأ الإلهة أو الإله الذي يتلقي التقدمة في سرد ألقابه التي تكون مرتبطة أيضاً بنوع التقدمة، وتنتهي هذه الكلمات في الغالب بمكافأة تمنح الملك نظير ما قام به من أعمال وفي مقابل ما قدم من قرابين تخدم طقوس خدمة الإله داخل المعبد.

- مناظر طقوس التحية:

تعتبر طقوس التحية واحدة من أهم الطقوس الدينية والحضارية التي صورت علي جدران المعابد البطلمية والرومانية حيث تتنوع هذه التقدمة ما بين:


- ١- طقوس التحية والترحيب
- ٢- طقوس الابتهاال والثناء
- ٣- طقوس الثناء والدعاء
- ٤- طقوس العبادة والمديح


وتختلف المكافأة أو الهدية التي تقدمها المعبودات للملك كحاكم للينبوعان (مصر العليا والسفلي) ويحظي بالعديد من الأعياد والاحتفالات، يحمل العديد من الألقاب مثل الكاهن المطهر الذي يعمل القرابين الإلهية ، حورس الذي يجلب القرابين لأبيه، الذي يجلب الفيضان في مواعده، الذي يفعل الصلوات والعبادات وسط التأسوع العظيم.

أولاً: مصادر دراسة طقوس التحية في معبد دندرة :


ظهرت طقوس التحية في كثير من المناظر في معبد دندرة وبأنواع متعددة واهمها:

١- طقسه التحية والابتهاال *Ind hr.k* ،  ،  ، ^(٢)

٢- طقسه التحية والتعبد *Bw n.k* ^(٣)

٣- طقسه التحية *nd hr* ^(٤)

٤- طقسه التحية *ndt hr* ،  ، ^(٥)

٥- طقس التحية باستخدام صيغة "ما أجمل وجهك" *nfr.wy* ^(٦)

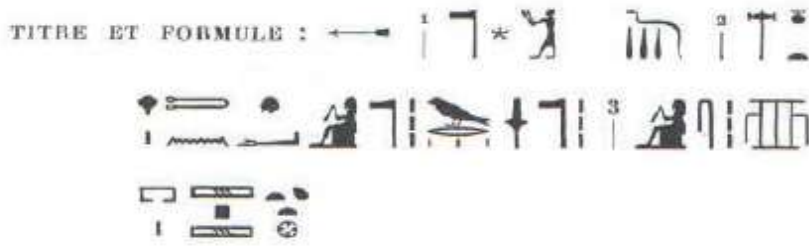
٦- طقسه التحية بواسطة إناء النمست *Ind hr m nmst* (٧)

ثانياً: نماذج لبعض نصوص طقوس التحية بمعبد دندرة :



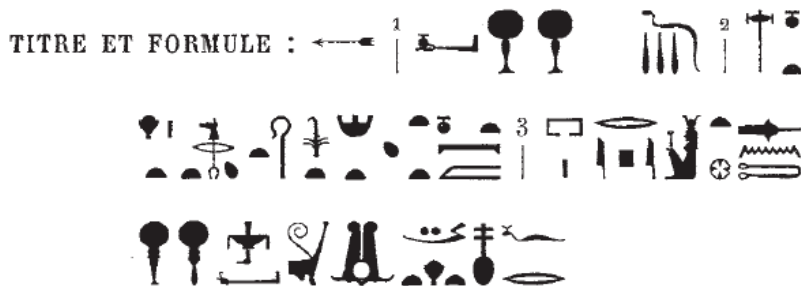
*dw3 ntr dd mdw ind hr.t hry tp Irt-R^c hnt Iwnt Mhnyt wrt w3dt msh^cw dw3.s
shmw m 3 n 3hw.s šm.s ntrwt m mry.s*

التعبد للإله، تلاوة: التحية لوجهك أيتها الكوبرا التي تعلق الرأس، عين رع داخل أيونت (دندرة)،
الكوبرا "محنيت" العظيمة جذابة الظهور التي يعبدها التاسوع بعظمة تسابيحها، ابتهاالاتها، وتبعها
الإلهات في حبها. (٨)



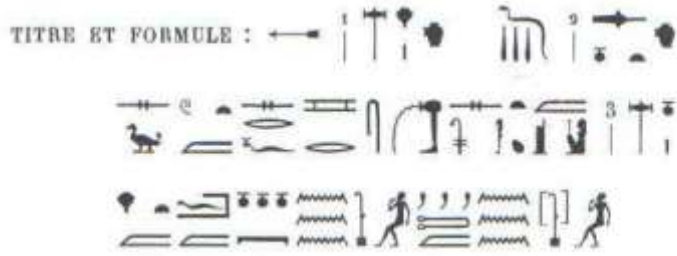
dw3-ntr dd mdw ind hr.tn tpyw-^c wrw shmw špsw hntyw pr-špst

التعبد للإله، تلاوة: التحية إليكم أيها الآلهة الأوائل العظام، قوي الآلهة المبجلة في دندرة (مقر
المبجلة). (٩)



*hnk wnty-hr dd mdw ind hr.t wsrt hk3t hmt n swt s3t Nwt m pr-Rpyt mn n.t
wnty-hr nby n tnn m33.t hr.t nfr*

تقدمة المرأة تلاوة: التحية لوجهك أيتها القوية الحاكمة الزوجة الإلهية ابنة نوت بداخل مقر النبيلة
دندرة) فلتأخذي إليك المرأة التي تصنع بإتقان لكي تري وجهك الجميل. (١٠)



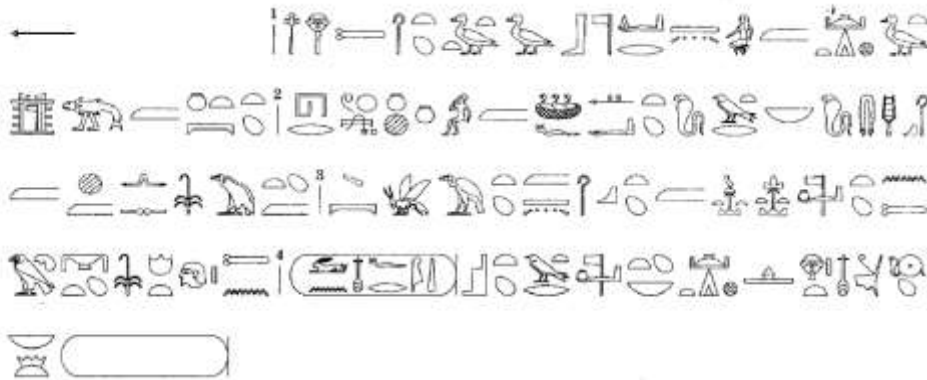
ind hr (m) nmst dd mdw mn n.t nmst sđf3.tw m srf r sw^cb snn.t m st.s nd.n.i
hr.t m pri m nww srnp h^cw.t m mw rnp i

التحية بواسطة إناء النمست ، تلاوة: خذي لكي إناء النمست المزود بماء الفيضان، من أجل تطهير
 تمثالك في مقصورتك، إنني أقدم التحية بواسطة ما يخرج من "نون"، وأجعل جسدك غضاً (نضراً)
 بواسطة الماء الطازج.^(١١)



Dw3 ntr dd mdw nfr.wy hr.t s3t R^c mryt ib.f Ht-hr wrt nbt Twnt

التعبد للإله، تلاوة: ما أجمل وجهك يا ابنة رع ومحبوبة قلبه، تحور العظيمة سيدة دندرة.^(١٢)



Ind hr.t Hk3t s3t Gb di-r-t3 m 'Bt-di s3t ntryt bs m nwt hrw grh nhn m sš.f w^ct
wrt nbt n 'h^c h^k3 m hm.s nswyt bi3 bityt m t3 Hk3t m imntt i3btt mwt-ntr nt Bik
n nwbt hmt-nswt tpyt nt (Wnn-nfr m3^c hrw) 3st wrt mwt-ntr nbt 'Bt-di htp hr.t
nfr n s3 R^c nb h^cw ()

التحية إليك أيتها الحاكمة ابنة جب في دندرة الابنة الإلهية (المقدسة) المولودة من نوت يوم ليلة الطفل
 في مهده الوحيدة العظيمة السيدة التي لا يوجد حاكم يجهلها ملكة الجنوب في السماء وملكة الشمال في
 الأرض الحاكمة في الشرق والغرب الأم الإلهية لصقر الذهبية (حورس) الزوجة الملكية الأولى
 لأوزير (المنتصر - صادق الصوت) إيزيس العظيمة الأم الإلهية سيدة دندرة لبت وجهك الجميل
 يرضي عن ابن رع سيد التجلي () .^(١٣)

- نماذج لبعض المكافآت التي يتلقاها الملك نظير أدائه طقسه التحية :



di.i n.k T3-mry hr sw3š n hm.k hr -nb hr irt n.k i3w

إنني أمنحك أرض مصر متعبدة لجلالتك وكل الوجوه عند رؤيتك في تعبد وصلاة.^(١٤)



sw3d.i n.k t3wy m htp mi Hr tp srh

انني احفظ لك الأرضين في سلام مثل حورس فوق السرخ.^(١٥)



Nswt-bity nb t3wy () | s3 R^c nb h^cw () | wnn Nswt-bity () | hr dm.f m

h^k3 mn^h hnt itrty hr dw3 wsrt hr sw3š hr.s hr sh^tp k3.s m 3hw.s sw mi ^cm-t3wy

di i3w hnwt.f shntš mwt.f m tp-r

"ملك مصر العليا والسفلي سيد الأرضين () | ابن رع سيد التيجان () | يظل ملك مصر

العليا والسفلي () | علي عرشه كالحاكم الصالح داخل المقصورتين يتعبد الي القوية ويمدح

وجهها ويرضي كاهها بتسابيحها فإنه مثل العارف بالإرضين (جوتي) يمنح الصلوات إلي سيده

ويسعد أمه بما يقول".^(١٦)

حواشي البحث:

(*) البحث يمثل جزء من رسالة الدكتوراة الخاصة بالباحثة والتي تحمل العنوان التالي:
طقوس تحية المعبودات في المعابد المصرية في العصرين البطلمي والروماني- دراسة لغوية دينية،
تحت إشراف أ.د/ محمد رجب سيد.

(١) سيلفي كوفيل: قرابين الالهة في مصر القديمة، ترجمة/ سهير لطف الله، مطبعة إتشرو، ٢٠١٠، ص ١٨.

(2) Chassiant,E.,: Dendara,II,11(17).

(3) Chassiant,E; Dendara,III,49-50(9).

(4) Chassiant,E; Dendara,III,49-50(13).

(5) Chassiant,E; Dendara,VI,8-9(4).

(6) Chassiant,E; Dendara,VI,8-9(4).

(7) Chassiant,E; DendaraII,11-12(1).

(8) Cauville,S.; Dendara,XI,170(13).

(9)Chassiant,E.; Dendara,VII,136(13-15).

_ وأيضاً راجع : هبة أبو الحجاج محمد عبدالكريم : القاعة[U] بمعبد دندرة- دراسة لغوية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب-جامعة المنيا،٢٠١٨، ص ١٦٥-١٦٦.

(10)Chassiant,E.; Dendara, I,65(3).

(11)Chassiant,E.; Dendara, VII,128(9-11).

(12) Chassiant,E.,: Dendara,II,205(5).

(13) Cauville,S.; Dendara,XI,4(6-10).

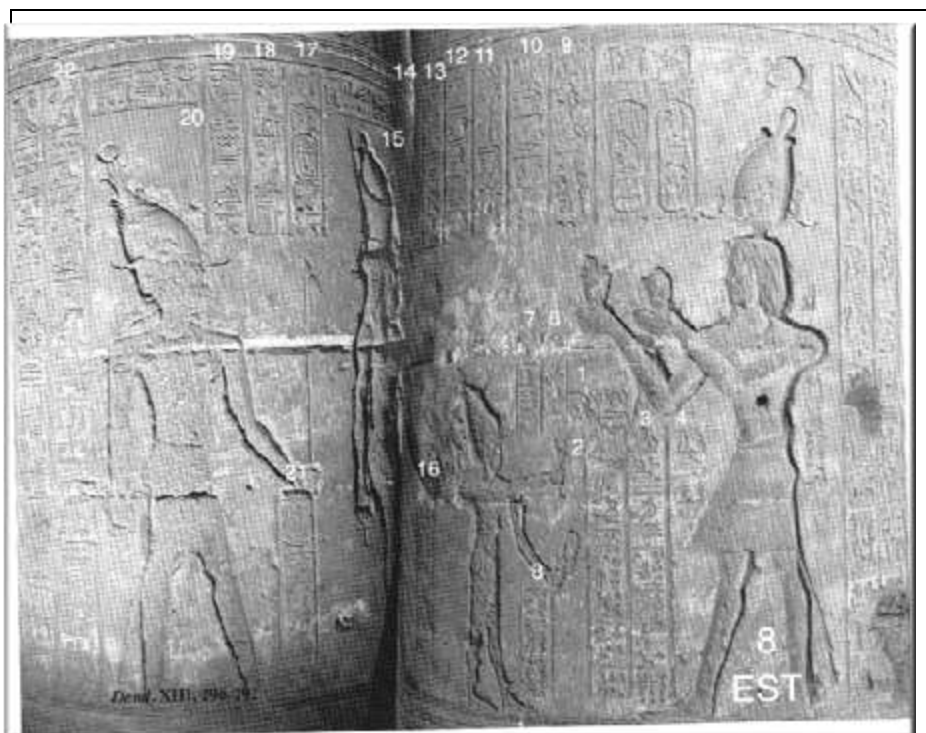
- وأيضاً راجع : محمد رجب سيد : قاعة برحج ست نفرت بمعبد دندرة- دراسة لغوية دينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة سوهاج، ٢٠٠٩، ص ٨٦.

(14) Chassiant,E.,: Dendara, VII,23(5).

(15) Cauville,S.; Dendara,XIII,292(14).

(16) Cauville,S.; Dendara,XI,170(1-4).

ملحق الصور والأشكال



شكل رقم (١) نقلاً عن:
Cauville, S; Dendara XII, Traduction,
OLA, 201, Leuven, 2011 PL. XLIX.



شكل رقم (٢) نقلاً عن:
Cauville, S; Dendara XI, IFAO, Le Caire, 1997, PL. 123.